جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المرحلة: الثانية

المادة منهج وكتاب مدرسي

عنوان المحاضرة: المنهج لغة واصطلاحا

مدرسة المادة : م.م جهينة تركي شهاب

JUHAINA.SHIABT@tu.edu.iq

المنهج والكتاب المدرسي

معنى كلمة المنهج لغة واصطلاحا:

تعريف المنهج لغةً: المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج، والمنهاج تعني : الطريق الواضح.

المنهج في اللغة معناه الطريق قال تعالى(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) (المائدة:٤٨)إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح والكلمة الانكليزية الدالة على المنهاج هيcurriculum وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهاج وهي كلمة المقرر وتقابل هذه الكلمة بالإنجليزية كلمة syllabus ويقصد بهذه الكلمة(المعرفة التي يطلب من الطالب تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية).

اصطلاحا:

المنهج بشكل عام هو مجموعة من الإجراءات والخطوات والاختبارات والقواعد التي يتبعها أفراد يعملون في نفس المجال.

منهج قد تدل على: علم المنهج، هو العلم الذي يدرس المناهج البحثية المستخدمة في كل فرع من فروع العلوم المختلفة. **ومنهج علمي،** هو عبارة عن مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة أو المراقبة حديثا. **منهج تجريبي،** من أفضل مناهج البحث العلمي. **ومنهج سلوكي، هو أحد أهم المناهج الإدارية.**

يستمد المنهج مقوماته من مفاهيم العصور الوسطى ومقوماتها حيث كانت الفلسفة الموجهة له والمحددة لأهدافه هي نفسها التي كانت تحكم تلك العصور.

واذا كانت كلمة المقرر تعني المعرفة كما فماذا تعني كلمة المنهاج ؟أنها تعني(المعرفة كما او (المحتوى) وتعني ايضا الأنشطة التعليمية التعليمة التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم و التقويم و الأهداف المتوخاة من تعلم هذا المحتوى إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما .

إن مفهوم المنهج واسع جدا حتى انه يكاد يشتمل على كل ما تحتويه التربية بعكس المقرر المشتمل على عنصر واحد من عناصر المنهاج وهو كمية المعرفة أو المحتوى. وبذلك يعني المنهاج المدرسي في مفهومه التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في مواد دراسية اصطلح على تسميتها المقررات المدرسية.

مفهوم المنهج المدرسي (المفهوم القديم ، المفهوم الحديث)

ركزت المادة الدراسية اهتمامها على الناحية العقلية وأغفلت نواحي النمو الأخرى من جسمية واجتماعية وانفعالية وهذا ما يتعارض مع التصور السليم لشخصية المتعلم التي يراد لها النماء والتكامل كما أكد المنهاج المدرسي على المنفعة الذاتية للمعارف والمعلومات وألزم المتعلم بضرورة تعلمها وحفظها مهما بلغت درجة صعوبتها ولا يخفى ما في ذلك من إغفال للمتعلم واستعداداته الفطرية والمؤثرات التي يخضع لها كما اقتصرت عملية اختيار محتوى المادة الدراسية على مجموعة من المختصين في المواد الدراسية وكان جهد هؤلاء المتخصصين يتمثل في البحث عن المعارف التي يميلون إليها ويشعرون بقيمتها لتقديمها للمتعلمين دون إن يأخذوا في اعتبارهم وجهة نظر المعلمين الذين يقومون بتدريس هذه المواد أو الطلبة الذين يدرسونها ولا يخفى إن ذلك يغفل اهتمام الطلبة والفروق الفردية التي بينهم في الميول والاستعدادات والقدرات والاحتياجات والخبرات السابقة مما كان له

الأثر في عزوف الطلبة عن معظم الدروس وانصب الاهتمام على حفظ المادة الدراسية وأصبح تحقيق ذلك غاية في ذاته بغض النظر عن جدواه في الحياة وكان من نتائج ذلك استبعاد أي نشاط يمكن إن يتم خارج غرف الدراسة ويمكن إن يسهم في تنمية مهارات الطلبة الحركية ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وكذلك استبعاد تنمية الاتجاهات النفسية السليمة واكتساب طرق التفكير العلمية فالجهد كله كان ينصرف في تحفيظ الطلبة للمعلومات وفي استخدام الوسائل الكفيلة بالكشف عن مقدار ما حفظوه منها.

نظرة في المنهاج التقليدي:

جاء مفهوم المنهاج التقليدي نتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة إذ كانت ترى إن هذه الوظيفة تنحصر في تقديم ألوان المعرفة إلى الطلبة ثم التأكد عن طريق الاختبارات ولاسيما التسميع من حسن استيعابهم لها ولعل السبب الرئيس في تشكيل تلك النظرة لوظيفة المدرسة يعود إلى تقديس المعرفة باعتبارها حصيلة التراث الثقافي الثمين الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة والذي لا يجوز إهماله أو التقليل من قيمته بأي حال من الأحوال وقد جرت العادة على تنظيم المادة الدراسية في موضوعات وتوزيع تلك الموضوعات على سنوات الدراسة للمراحل التعليمية المختلفة وكان يطلق على المواد الدراسية التي تدرس في سنة دراسية معينة المقررات الدراسية وقد ساعد عمل الكتب على تحديد ما يدرسه الطلبة في كل صف دراسي بل وفي كل مادة تحديدا واضحا وأصبحت الكتب هي المصدر الوحيد الذي يتلقى منه الطلبة علومهم اما مهمة إعداد المنهاج في مفهومه التقليدي أو إدخال تعديلات عليه فقد كانت تناط بلجان من المختصين بالمواد الدراسية أو بلجان معظم أعضائها من هؤلاء المتخصصين وكان المسئولون في جهاز التعليم يشددون على ضرورة التقيد التام بالموضوعات التي يتم تحديدها من قبل اللجان وعلى عدم جواز إدخال أي تغييرات أو تعديل فيها تحت أي ظرف من الظروف على أساس إن إتقان دراسة هذه الموضوعات واستظهار ما بها من معارف ومعلومات يمثل الهدف الأسمى والغاية المتوخاة .

إن الفهم القاصر للمنهاج كان يمثل اتجاها عاما متفقا عليه ومستعملا في العمليات التربوية حتى وقت قريب بل والى وقتنا الحاضر في كثير من البلدان خاصة تلك التي لم تنل حظا كافيا من الرقي والتقدم ولم تتح لها الفرصة للإفادة من الدراسات التربوية والنفسية التي شملت مختلف ميادين العملية التربوية.

مفهوم المنهج:

تعددت تعريفات المنهج نظرا لعوامل مختلفة، كاختلاف وجهات النظر التي ينظر إليها كل متخصص، وكذلك التطور الذي شمل جميع ميادين الحياة الإنسانية سواء في مجال التربية أو الحياة أو العلمية والإجتماعية ومتغيرات العصر ، **وعرف المنهج وفق المفهوم التقليدي (القديم)** بانه مجموعة المعلومات والمعارف التي تسعى المدرسة لإكسابها الطلاب، وتوضع في شكل مقررات دراسية متخصصة.

وعرف المنهج وفق المفهوم الحديث (المعاصر) بانه جميع الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحصيل مخرجات تعليمية محددة بأقصى ماتمكنهم قدراتهم .

خصائص المنهج بمفهومه القديم (الضيق)

أ- لكل مادة دراسية مفرداتها الثابتة.

ب- المواد الدراسية تتألف من عدد من المواد المقررة

ت- لكل مادة دراسية كتاب مقرر واجب كل معلم إيصال مضمونه إلى الطلبة .

ث- يركز المعلم في تدريسه على شرح المعلومات ويهمل الأنشطة اللاصفية والأهداف السلوكية.

ج- تركز المادة الدراسية على الناحية العقلية هو الهدف الرئيسي للطالب ويهمل الجوانب الأخرى. معتقدين ان تدريس الذهن والملكات العقلية، وان العقل يروض عن طريق إعطائه المعلومات المعقدة.

ح- المادة الدراسية لا ترتبط بالبيئة والحياة، لان غاية المادة العلمية في حد ذاتها.

النقد الموجه الى مفهوم المنهج القديم (الضيق)

١. اهتمت بالناحية العقلية وإهمال جوانب شخصية المتعلم.

٢. العناية بالجوانب النظرية على حساب المواقف التعليمة التطبيقية.

٣. سلبية المتعلم وضعف مشاركته في الموقف التعليمية.

٤. ضعف ارتباط المواد الدراسية بالبيئة وبحاجات وميول المتعلمين.

٥. تقييد النمو المهني للمعلم.

العوامل التي أدت الى تطوير مفهوم المنهج القديم (الضيق)

لقد ساعدت عدة عوامل على تطوير مفهوم المنهج القديم ولعل أبرزها هي:

١-التغير الثقافي الناشئ على تطور العلم والتكنولوجيا، الذي غير كثير من المفاهيم والقيم الاجتماعية التي كانت نمطاً سائداً، مما أدى إلى إحداث تغييرا في أحوال المجتمع وأساليب الحياة وبالتالي انعكست على مفهوم المجتمع.

٢-التغير الذي طرأعلى أهداف التربية وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة ونسحب هذا التغيير على احتياجات المجتمع وتطلعاته.

٣-نتائج البحوث التربوية، التي اظهرت قصوراً جوهريا في بعض جوانب المنهج القديم.

٤-الدراسات الشاملة الي جرت في ميدان التربية وعلم النفس التي غيرت الكثير من المفاهيم عن طبيعة التعلم ونظرياته وسيكولوجية المتعلم، والتي اكدت على المتعلم ونمو حاجاته وقدراته ومهاراته واستعداداته، التي ركز المنهج القديم على المعرفة فقط.

٥-طبيعة المنهج التربوي نفسه، فقد تغير بسبب تأثير المتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية. حيث ان كل هذه العوامل توثر بشكل مباشر وغير مباشر على المتعلم والبيئة التعليمة .

٦-ظهور العلوم الحديثة الي اثرت على مفهوم المنهج القديم.

٧- الاهتمام بالعمل اليدوي والتربية المهنية.

٨- الاهتمام بالتربية الرياضة.

٩- الاهتمام بالفنون الجميلة.

١٠-الاهتمام بالنشاطات خارج الصف وخارج محتوى الكتب الدراسية المقررة.

١١-الاهتمام بربط بين الجوانب النظرية للدراسة والجانب التطبيقية.

١٢- الاهتمام بربط المدرسة بالمجتمع.

وبناءاً على ما تقدم، ان هذه العوامل آثرت بشكل كبير على المفهوم التقليدي لمنهج اخذ المنهج التقليدي يفقد شعبيته ويزول في كثير من بلدان العالم ليحل محله المفهوم المنهج الواسع والحديث